

AFRICAN UNION
الاتحاد الأفريقي



UNION AFRICAINE
UNIÃO AFRICANA

P.O. Box: 3243, Addis Ababa, Ethiopia, Tel.:(251-11) 551 38 22
Email: situationroom@africa-union.org

Fax: (251-11) 551 93 21

مجلس السلم والأمن
الإجتماع الـ291
أديس أبابا، اثيوبيا
26 أغسطس 2011

PSC/AHG/3(CCXCI)

تقرير رئيس المفوضية حول الوضع في ليبيا
وجهود الإتحاد الأفريقي نحو حل سياسى للأزمة الليبية

أولاً. مقدمة

1. يقدم هذا التقرير تحديثاً موجزاً عن الخطوات التي اتخذت في إطار المتابعة للقرار Assembly/AU/Dec.385(XVIII) الذي اعتمدهت جمعية الاتحاد في دورتها العادية الـ17، التي عقدت في الفترة من 30 يونيو إلى 1 يوليو 2011، بشأن المقترحات حول الاتفاق الإطاري لإيجاد حل سياسي للأزمة الليبية. كما يقدم التقرير تحديثاً موجزاً عن تطور الوضع في ليبيا. ويختتم التقرير بملاحظات بشأن كيفية المضي قدماً.

ثانياً. متابعة لقرار الجمعية

2. قد يذكر المجلس أنه خلال قمة مالابو أجرت جمعية الإتحاد مداولات معمقة حول الوضع في ليبيا. وإعتمدت الجمعية على وجه الخصوص المقترحات بشأن الاتفاق الإطاري لإيجاد حل سياسي للأزمة الليبية. وقد تم في البدء تقديم تلك المقترحات من قبل لجنة الإتحاد الإفريقي رفيعة المستوى المخصصة بشأن ليبيا عقب اجتماعها في بريتوريا الذي عقد في 26 يونيو 2011. وفي تلك الجلسة، رحبت اللجنة بالتزام العقيد معمر القذافي بعملية حوار شامل بمشاركة المجلس الوطني الانتقالي الليبي وقبوله بأن لا يكون طرفاً في عملية التفاوض، فضلاً عن التزامه بقرارات مجلس الأمن 1970 (2011) و 1973 (2011).

3. وكان الهدف من المقترحات هو الإنهاء السريع للصراع وضمان الحماية الفعالة للسكان المدنيين، بما في ذلك توفير الدعم الإنساني، والدخول في عملية سياسية من شأنها أن تمكن تلبية التطلعات المشروعة للشعب الليبي إلى الديمقراطية وسيادة القانون والحكم الرشيد واحترام حقوق الإنسان. تم صياغة المقترحات في سياق خارطة الطريق التي إعتدها المجلس في إجتماعه الـ265 الذي عقد في 10 مارس 2011.

4. وقد تم تسليم المقترحات رسمياً للطرفان في مالابو من قبل اللجنة المخصصة، والذين تعهدوا بدورهم بالرد خلال 10 أيام تقريباً. وبما أنه لم يتم تلقي إجابة من الطرفان، قررت المفوضية بالتشاور مع اللجنة المخصصة دعوة الطرفان إلى أديس أبابا لتفاعل تقني لتبادل الآراء بشأن مقترحات الإتحاد الإفريقي وأفضل سبل المضي قدماً.

5. أجرى التفاعل التقني في 19 يوليو 2011 في أديس أبابا. وقد حضرت الحكومة الليبية في حين لم يحضر المجلس الوطني الانتقالي. وقد طلب وفد الحكومة عدد من التوضيحات بشأن مقترحات الإتحاد الإفريقي وتعهد بتقديم الرد الرسمي للحكومة الليبية في أقرب وقت ممكن. وفي تاريخ 10 أغسطس عام 2011 قامت الحكومة الليبية بإحالة ردها من خلال المكتب الشعبي التابع لها في أديس أبابا (أنظر المرفق رقم 1).

6. بعد تفاعل التقني بتاريخ 19 يوليو، وجهت المفوضية دعوة أخرى إلى المجلس الوطني الانتقالي للمشاركة في إجتماع مماثل مع اللجنة المخصصة. وفي تاريخ 9 أغسطس 2011، اجتمعت اللجنة المخصصة مع وفد من المجلس الوطني الانتقالي برئاسة الدكتور محمود جبريل، رئيس اللجنة التنفيذية للمجلس الوطني الانتقالي ورئيس العلاقات الخارجية. كما ضم الوفد السيد محمود شمام، مسؤول الصحافة في المجلس الوطني الانتقالي. والتقى الوفد أيضاً بنائب رئيس المفوضية، السيد ابراستوس موينشا، لتبادل وجهات النظر حول جهود الإتحاد الإفريقي. وقد أتاح كلا الاجتماعين الفرصة لمناقشة الوضع في ليبيا بشكل موسع وكذلك لمناقشة جهود

الاتحاد الافريقي الجارية لإيجاد حل سياسي، وخاصة المقترحات التي أقرتها قمة مالابو في يوليو 2011. وقدم الاتحاد الافريقي توضيحات بشأن مقترحاته. ومن ناحيته، تعهد وفد المجلس الوطني الإنتقالي بتقديم ملاحظاته حول المقترحات بشكل رسمي في وقت قريب.

7. في 16 أغسطس 2011، ومن خلال رسالة وجهها إلي شخصي، قدم الدكتور جبريل الرد الرسمي للمجلس الوطني الإنتقالي على المقترحات. وقد انتهاز تلك الفرصة لتقديم الشكر للاتحاد الافريقي على جهوده في إيجاد حل للأزمة الليبية في محاولة لحقن دماء الشعب الليبي المناضل. وأشار إلى أن المجلس الوطني الإنتقالي يتطلع الى الإنخراط المستمر مع أعضاء اللجنة ومسؤولي المفوضية بشأن المسألة الليبية (أنظر المرفق رقم 2).

8. بالإضافة إلى تلك الجهود، وخلال الفترة قيد الاستعراض، ظلت أنا ومفوض السلم والأمن على اتصال مستمر مع الشركاء المتعددي الأطراف، بما في ذلك الأمم المتحدة وخاصة الأمين العام بان كي مون ومبعوثه الخاص إلى ليبيا عبد الإله الخطيب، وكذلك الاتحاد الأوروبي وجامعة الدول العربية. وقد التقينا أيضا بمسؤولون كبار من الشركاء الثنائيين، وخاصة فرنسا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة. في جميع تفاعلاتنا أكدنا على ضرورة العمل من أجل إيجاد حل سياسي كما سعينا لحشد الدعم لجهود الاتحاد الافريقي.

9. كما ظل رئيس اللجنة المخصصة، الرئيس محمد ولد عبد العزيز رئيس موريتانيا، وأعضاء آخرين في اللجنة، في تفاعل مستمر. الرئيس ولد عبدالعزيز واصل اتصاله مع الأطراف الليبية لتشجيعهم على تقديم التعاون اللازم للاتحاد الافريقي في جهوده الرامية إلى تعزيز التوصل إلى حل سياسي للصراع. كما التقى مع المبعوث الخاص للأمم المتحدة الذي زار نواكشوط للتشاور بشأن الوضع في ليبيا. وتجدر الإشارة الى أن رئيس الإتحاد، الرئيس تيودورو أوبيانغ نقيما مباسوغو، رئيس غينيا الإستوائية، واصل متابعه الوضع عن كثب للمساعدة في الجهود من أجل إيجاد حل سياسى. عليه، فقد تلقى الوفد الليبي الذى شارك فى التفاعل التقنى فى 19 يوليو 2011. وحث الطرفان على تقديم التعاون اللازم للإتحاد الأفريقي للتعجيل بحل الأزمة.

ثالثاً. تطور الوضع على الأرض

10. في حين تواصلت الجهود الدبلوماسية لإيجاد حل سياسي، وبناء على الردود الواردة من كلا الطرفين، تواصلت الحملة الجوية التي شنها الناتو كما تواصل القتال على الأرض دون هوادة. منذ توليه زمام العمليات العسكرية في ليبيا، في 31 مارس 2011، في إطار قرارات مجلس الأمن 1970 و 1973 (2011) وفي إطار "عملية الحامي الموحد"، قام الناتو بما يقرب من 20,000 طلعة جوية، بما في ذلك حوالى 600 غارة جوية.

11. بعد أشهر من الجمود، شهد الوضع على الارض تطورات هامة. على مدى الأسبوعين الماضيين أحرز مقاتلى المعارضة تقدماً على مختلف الجبهات. وشمل هذا التقدم على وجه الخصوص الاستيلاء على غريان والزاوية في الغرب، الأمر الذي عزل العاصمة طرابلس، فضلاً عن الاستيلاء على زليتن في الشرق. وفي 21 أغسطس 2011، دخل مقاتلى المعارضة طرابلس واستولوا على معظم مناطق العاصمة. وبعد مرور يومين استولوا على مجمع باب العزيزية التابع للعقيد القذافي، والذي يظل مكانه مجهولاً. غير أنه في وقت إستكمال هذا التقرير، كانت هناك تقارير عن قتال في بعض مناطق طرابلس ومواقع أخرى من البلاد.

رابعاً. الوضع الإنساني

12. وفقاً لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، فإنه ومنذ بداية الأزمة، فر نحو 740,000 شخص من ليبيا، منهم 100,000 لبيبي و640,000 من غير الليبيين. نحو 53 في المائة من غير الليبيين هم من الدول المجاورة. ووفقاً للمفوضية السامية للاجئين، هناك حوالي 218,000 نازح داخل ليبيا، ومعظمهم يقيمون مع أقاربهم أو في المجتمعات المضيفة.

13. أثناء اخر مهمة لها لتقييم الوضع في طرابلس في الفترة من 17-24 يوليو 2011، لاحظت الأمم المتحدة نقص الإمدادات الطبية والموظفين والأثر النفسي والاجتماعي الملحوظ الناجم عن الصراع. كما هو الحال في أجزاء أخرى من ليبيا، وبالرغم من توفر السلع الغذائية الأساسية في الأسواق، فإن أسعار تلك السلع أخذت في الارتفاع، كما أن نظام التوزيع العام لسلسلة الإمدادات الغذائية أصبح غير منتظم، وأن عدم توفر السيولة النقدية يجعل من الصعب على الأسر شراء إمدادات غذائية كافية والمواد الأساسية الأخرى. وخلال زيارتها الى دارنا والبيضاء (عدد السكان 250,000) الى الشمال الشرقي من مدينة بنغازي، لاحظت الأمم المتحدة نقص في السيولة وكذلك الإمدادات الطبية والمياه وأغذية الاطفال.

خامساً. ملاحظات

14. منذ بداية الأزمة الليبية، بذل الاتحاد الافريقي جهوداً متواصلة لتحقيق حل سياسي، كما يتضح من وضع خارطة الطريق في تاريخ مبكر في 10 مارس 2011، وإنشاء اللجنة رفيعة المستوى المخصصة والجهود الحثيثة المبذولة لتسهيل الحوار بين الطرفين. وأود أيضاً أن أشير إلى الاجتماعات العديدة للمجلس، الذي أبقى هذه المسألة قيد نظره، والدورة الاستثنائية للجمعية في 25 مايو 2011 ، ومداولات قمة مالابو، التي أيدت المقترحات بشأن اتفاق إطاري للتوصل إلى حل سياسي للأزمة في ليبيا.

15. وأود أن أشيد بأعضاء لجنة الاتحاد الافريقي رفيعة المستوى المخصصة للتعهد وحس الواجب الذي أبدوه في تنفيذ التفويض الموكل إليهم. وهم يستحقون التقدير الكامل من المجلس وجميع أعضاء اتحادنا.

16. قادت الحاجة الى ضمان الوفاء بتطلعات الشعب الليبي المشروعة للديمقراطية والحكم الرشيد وحقوق الإنسان الجهود التي اضطلع بها الاتحاد الافريقي، كما قاد الجهود أيضاً الوعي بضرورة تجنب المزيد من المعاناة وإراقة الدماء. وكان الاتحاد الافريقي يضع أيضاً في الاعتبار المخاطر التي يشكلها استمرار القتال وغياب الاستقرار في ليبيا على السلم والامن الاقليمي. ولكن لسوء الحظ، ولأسباب خارجة عن سيطرة الاتحاد الافريقي، لم تحقق تلك الجهود النتائج المتوقعة.

17. فيما يبدو أن هذه المرحلة العسكرية للنزاع قد أشرفت على الإنتهاء، فإنه من المهم أن يظل الاتحاد الافريقي منخرطاً بنشاط في الجهود الرامية إلى تحقيق استقرار الوضع ومساعدة الشعب الليبي على تحقيق تطلعاته المشروعة. وسوف تستفيد أفريقيا بشكل هائل من تحقيق سلام دائم وديمقراطية وتنمية في ليبيا. لفترة طويلة جداً مضت، كان النظام السياسي في ليبيا يتعارض مع صكوك اتحادنا ذات الصلة. عليه، ينبغي أن يستمر الاتحاد الافريقي في إظهار نفس الالتزام والعزم على مساعدة الشعب الليبي على التصدي للتحديات القائمة، كما فعل في محاولة إيجاد حل سياسي للصراع.

18. وفي هذا الصدد، ينبغي للاتحاد الأفريقي أن يظل على اتصال وثيق مع المجلس الوطني الإنتقالي وأصحاب المصلحة في ليبيا لتشجيعهم على العمل من أجل مرحلة انتقالية شاملة وتوافقية تقود إلى إجراء انتخابات ديمقراطية لتمكين الشعب الليبي من اختيار قادتهم بحرية. ومن المهم في الوقت ذاته أن نؤكد على ضرورة تحقيق مصالحة وطنية صادقة لتمكين الشعب الليبي من التغلب على خلافاته والعمل في انسجام لفتح فصل جديد في تاريخ وطنهم. وإنني أرحب بالالتزام الذي أعرب عنه المجلس الوطني الإنتقالي بالديمقراطية واحترام حقوق الإنسان والحكم الرشيد، وكذلك بتحقيق المصالحة. ومن الواضح أن المبادئ التوجيهية والأهداف والمكونات الرئيسية لخارطة الطريق للاتحاد الأفريقي لاتزال صالحة وذات صلة.

19. كما يجب على الاتحاد الأفريقي أن يواصل العمل بشكل وثيق مع الجهات الدولية الأخرى، سواء الثنائية والمتعددة الأطراف، وذلك لتسهيل تنسيق الدعم لأصحاب المصلحة في ليبيا في سعيهم لتحقيق استقرار الوضع ومداواة الجراح الناجمة عن الصراع وتعزيز الاستقرار والديمقراطية. وأدعو المجتمع الدولي كافة إلى تقديم الدعم اللازم لليبي، واضعاً في الاعتبار أن الليبيين وحدهم هم من يجب أن يقرروا مستقبل وطنهم ويتخذوا القرارات الصعبة تحقيقاً لهذه الغاية.

20. كما ينبغي تركيز الجهود على التخفيف من أثر الصراع على الدول المجاورة. وينبغي في هذا الصدد إيلاء اهتمام خاص لانتشار الأسلحة، مع الخطر القائم من وقوع تلك الأسلحة في الأيدي الخطأ، وخاصة الجماعات الإرهابية والإجرامية، وإيلاء اهتمام خاص بإعادة الإدماج الاجتماعي والاقتصادي للعمال الأفارقة المهاجرين في أوطانهم والذين اضطروا إلى مغادرة ليبيا. وستواصل المفوضية الجهود الجارية لعقد مبكر لمؤتمر تعهدات لحشد الموارد دعماً لدول المنشأ والعمال المهاجرين.

African Union Commission (AUC)

PAPS Digital Repository

<https://papsrepository.africa-union.org/>

PSC Outcomes

Communiqués

2011-08-26

Communiqué of the 291st Meeting of the Peace and Security Council Held on 26 August 2011, Addis Ababa, Ethiopia.

Peace and Security Council

African Union Commission

<https://papsrepository.africa-union.org/handle/123456789/1117>

Downloaded from PAPS Digital Repository, Department of Political Affairs, Peace and Security (PAPS)